لغز العلم والدمار

CERN

مما يتكوّن الكون ؟ كيف نشأ ؟ هل الأطباق الطائرة (يوفو) تعود لكائنات فضائية قادمة من كوكب آخر؟ هل هم من زمن وبُعد مجهول ؟ أم كل هذا مجرد هيستيريا جماعية لا غير ؟

يسعى الباحثون في (سيرن) لإيجاد أجوبة لكل هذه التساؤلات وغيرها ،وذلك باستخدام أضخموأقوى مُعجِّل جسيمات في العالم .. لكن ما هو سيرن ؟

هو اختصار ل European Organization for Nuclear Research" " المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، المعروفة بإسم مصادم سيرن أو مصادم الهدرونات الكبير ..

هدفه : معرفة بنية الكون ،وإيجاد طريقة لفهم الجسيمات المكونة له ،وماهية انواعها ، وطرق التأثّر بينها ، كما التعمّق في فهم قوانين الطبيعة ،ونشأة الفضاء ،وحالته ومصيره النهائي تم إنشائه سنة ١٩٥٤،ويعتبر واحداً من أولى المشاريع الأوروبية المشتركة بين ٢١ دولة

وهي منشأة يبحث فيها الفيزيائيون والمهندسون حقيقة البنية الأساسية للكون ، كما يمكنهم استخدام أكثر الأجهزة العلمية تعقيداً لدراسة

المكونات الأساسية : وهي الجسيمات .. حيث تقوم هذه الآلة الضخمة بمصادمة جسيمات دون ذرية في دائرة المعجّل إلى سرعة قريبة من سرعة الضوء..وتعطي هذه العملية للعلماء المؤشرات حول كيفية تفاعل الجزيئاتوتمكنهم من التمعّن في القوانين الأساسية للطبيعة

و يتكون هذا المعجّل : من مصادم للجزيئات ،وأجهزة كشف تقوم بتسجيل نتائج التصادمات ..

تقع منشأة المصادم داخل نفق تحت الأرض ، في منطقة على الحدود الفرنسية السويسرية ،ويبلغ عمقه ٥٧٥ قدماً ، أي ما يعادل ١٧٥ متراً تقريباً..و قد وصلت تكلفة هذا المشروع إلى ما يزيد عن ٩ مليارات دولار

و من أهم الإكتشافات شهرة : هو اكتشاف " جسيم الرّب " سنة ٢٠١٢م ،وهو جسيم مركزيٌ هام جداً ، يقدم فهماً جديداً لبنية المادة ،وكيفية نشأة الكون والنظرية العظمى التي تحكمه..ويعتقد العلماء أن هذا الجسيم هو المسؤول عن اكتساب المادة لكتلتها ..

وهذا المشروع يعد خطوة مهمة نحو الإمام في مجال العلم والمعرفة ، إلاّ أن هناك كثيراً من العلماء ورجال الدين الذين حذّروا من هذه التجربةوطالبوا بإيقافها

فهل CERN خطرٌ يهدّد العالم ؟

قد يحمل هذا المصادم كوارث ومخاطر غير متوقعة لهذا الكون ..ويعتبر العالم (ستيفن هوكينغ) من أولئك الذين يعارضون هذا المشروع ، حيث ذكر في مقدمة كتاب ستارموس : Starmus وهو عبارة عن مجموعة محاضرات يقدمها علماء..ويقول فيه : "إن جسيم الرّب الذي تم اكتشافه مؤخراً قد يدمِّر الكون، إذّ يمكنه أن يصبح غير مستقر اذا ما تعرّض إلى مستويات طاقة عالية جداً ، مما يرجّح امكانية حدوث كارثة تؤدي إلى انهيار الكون ، فنحن معرضون لخطرٍ مؤكّد بسببه"

و لا يعتبر العالم هوكينغ هو الصوت الوحيد الذي يندّد بهذه التجارب ، فهناك آخرين يوافقونه الرأيّ : مثل عالم الفيزياء الفلكي (نيل دو غراس تايسون) الذي قال في إحدى المحادثات على إذاعة أمريكية : "التجربة يمكن أن تتسبّب في انفجار الكون "

كما رفع الأستاذ والعالم الألماني (أوتو روسلر) قضية ضد مسؤولي المشروع سنة ٢٠٠٨ ، مؤكداً :" ان المصادم يمكنه إنتاج ثقب أسود ، قد يلتهم الأرض كلّها"

لكن الدعوى رُفضت ،وواصل المصادم عمله إلى يومنا هذا ..ويرى بعض العلماء أن المشروع سيحدث انفجاراً هائلاً يقضي على الحياة ،ويحوّل الكون إلى فراغ!

ألغاز تبحث عن حلّ:

من أهموأكثر الأمور غرابةوإثارة ، هو شعار مصادم سيرن الذي يبعث كثيراً من التشاؤم ،ويبثّ الخوف في قلوب الكثيرين ،وذلك لما يحتويه من رموز شيطانية !

الصورة هنا تظهر الشعاروهو يحمل رقم ستة مكرراً ثلاث مرات ٦٦٦ ، وهو رمز الوحش أو رقم الشيطان ..وقد اثارت هذه العلامة جزعاً بين العامةورجال الدين الذين اعتبروها تجربة شيطانية ، هدفها القضاء على الوجود والكون بأكمله ..

بالإضافة الى ذلك فقد تم اختيار تمثال غريب ليمثّل المشروع ، كما يظهر في الصورةوهو : تمثال آلهة هندوسية يطلق عليها اسم شيفا ، ايّ اله الهلاك – الفناء – الدمار، او مدمّر العالم ، كما يرمز للوحشيةوالهلاك ،ويُجسّد القوة التي تعمل على خراب الكون مع كل ما فيه من كائنات حيّة ، حتى الكواكب نفسها !

والسؤال الذي حيّر العقول ، هو كيف لمنظمة علمية ان تقبل باختيار هكذا رّموزوشعارات ؟ هل كل هذا هو اعلان مبطّن عن قرب نهاية العالم واحلال سيطرة الشيطان ؟

أسئلة محيِّرة مازلت تبحث عن أجوبة!